

الوافي في الوفيات

وليس بذي رمح فيطعنني به ... وليس بذي سيف وليس بنبال .

معناه وليس بصاحب سيف وليس بصاحب نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام
للعبيد أي بذي ظلم هذا كلام الشيخ جمال الدين محمد بن مالك C تعالى . قلت معناه ليس بذي
ظلم ولا يفهم سيغة المبالغة منه كقولنا ضراب وشراب وقتال لانه إذا نفيت المبالغة في
الظلم فلا يلزم من نفي مطلق الظلم تعالى □ عن ذلك بل هو الحكم العدل . وكذا
استغنوا ببناء فاعل بمعنى صاحب كذا عن ياء النسب فقالوا لابن وتامر وطاعم وكاس ورامح
بمعنى ذي لبن وذي تمر وذي طعم وذي كسوة وذي رمح . وقد يستغنون بفعل العرب ياء النسب
فقالوا رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعم وذي لبس وذي عمل ومنه قول الراجز أنشده سيبويه
:

لست بليلى ولكني نهر ... لا أدلج الليل ولكن ابتكر .

أراد ولكني نهاري أعمل في النهار وكل صانع عند العرب فهو إسكاف قال الشاعر :
وسبعنا ميسن براها اسكاف .

أي نجار والناصح الخياط والناصح الخيط والهجري البناء والهالكي الحداد لأن أول من عمل
الحديد الهالك والسفير السمسار والعصاب الغزال والقسامي الذي يطوي الثياب أول طيها حتى
تنكسر على طيها والماسخي بالخاء والحاء القواس .

الفصل الخامس .

في بيان العلم والكنية واللقب .

وكيفية ترتيب ذلك مع النسبة على اختلافها المتنوع